الامضافين لغير يا المتكلم شرط في الشرط الذي هو الاضافة الذي
اي يشترط بتلك الاضافة ان تكون لغير يا المتكلم بان تضاف لضمير المخاطب كامثل
المص او ضمير الغايب نحو ابوه او ضمير المتكلم غير اليا نحو ابونا شيخ كبير
او للاسم الظاهر نحو جاني ابو زيد ورايت ابا زيد ومررت بابي زيد
فان اضيفت ليا المتكلم نحو جا ابي اعربت بحركاة مقدرة على قبل يا المتكلم
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة كغلامي وكلها تضاف لغير يا
المتكلم ما عدا ذو فانها انما تضاف لاسم جنس ظاهر كما مر وزاد ابن الضا
بع ان تكون مكبرة فان صغرت مهملة ان لا تلحقها يا النسبة فان لحقتها اعربت بحركاة
ظاهرة نحو جا ابوي ورد هذا الشرط بانها في حالة النسبة خرجت عن
اسما الستة لان غير المنسوب اليه والذي اعرب بالحركاة هو المنسوب
للاب وليس واحدا من الاسما الستة فالحق انه لا حاجة لهذا الشرط
في لغة قليلة راجع لهنوك اي واما اشهر لغاته وافصحها فانه يعرب بحركات
ظاهرة تقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وبذلك قال ابن مالك
ابا اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن على المشهور
مرتبط بقوله وعلامة رفعها الواو اي حالة كون تلك العلامة جارية
على المشهور لان هذا الوجه اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف و
مقابل المشهور اقوال منها انها معربة بحركاة مقدرة على هذه الحروف
فتقدر الضمة على الواو والكسر على اليا للثقل والفتحة على الالف
للتعذر وهي اوجه احق لا يسعها المعلم في المثنى اسم مفعول من
ثنيت الشي اذا عطفت بعضه على بعض سميت به الصفة المذكورة وحد
المثنى هو المعرب الدال على اثنين فقط بزيادة الف او يا على مفرده
خرج بالمعرب المبني نحو ذان وتان واللذان واللتان وبالدال
على اثنين ما دل على واحد نحو يا زيدان علما على رجل وكلبتان
بابا الموحدة اسم للالة المعروفة وخرج بقيد فقط ما دل على اكثر
من اثنين وهو الجمع فانه يدل على اثنين لكن في ضمن دلالته على اكثر
منهما ومثله زوج وشفع لانه لا يتعين للدلالة على خصوص الاثنين
لانه يستعمل فيهما وفي كل عدد زوج وخرج بزيادة الف او يا كلا وكلتا فانهما
دلا

دلالتهما على الاثنين من نفس الصيغة لا من الالف لان الالف في الاولى اصلية
منقلبة عن يا هي لام الكلمة والالف الثانية للتانيث كالف حبلى والتا عوض عن لام
الكلمة وخرج بقولنا على مفرده ما لا مفرد له نحو اثنان واثنتان ويشترط
في المثنى ايضا ان يكون له ثان في الخارج ليخرج نحو قمران تثنية شمس وقمر
على سبيل التغليب ومثله الابوان للاب والام والمشرقان للمشرق والمغرب
فهذا كله من قبيل الملحق بالمثنى لا من المثنى حقيقة ويشترط ايضا ان يكون
المفرد نكرة فلا يثنى العلم الا بعد تنكيره وقد اشار بعضهم الى هذه الشروط
بقوله شرط المثنى ان يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا موافقا في اللفظ
والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره فقوله موافقا في اللفظ اي فلا
يصح تثنية المختلفين لفظا كزيد وعمرو وان يكون موافقا في المعنى
فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز وقوله مماثل اي له ثان في الخارج صح
فنحو قمران للشمس والقمر من التغليب وقوله لم يغن عنه غيره
اي لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته ومن ثم لم يقولوا سوان استغنا
بتثنية سي بمعنى مثل وتدل على ما في النظم ان لا يكون لفظ كل وبعض
وكذا احد وعريب ونحوهما مما يلزم النفي للاستغراق الافراد ونظم
ذلك شيخنا بقوله زيادة على البيتين ولم يكن كلا ولا بعضا ولا مستغرقا
في النفي تلك الاملا على المشهور ومقابله انه مرفوع بضمة مقدرة
على قبل الالف وفتحة او كسرة مقدرة على ما قبل اليا منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المناسبة لان هذه الحركاة التي قبل الالف واليا التي بها لمناسبتهما
فتقدر حركة الاعراب وقيل غير ذلك من الاوجه المكسور ما قبلها
بعدها وقد تفتح كما في قوله على احوذيين استقلت عشية بفتح النون
يصف قطاة بسرعة الطيران واحوذين مثنى احوذي وهو الخفيف
المشي واراد به الشاعر جناح القطاة المفتوح ما بعدها اي للخفة
المناسبة لثقل الجمع وقد تكسر النون كما في قوله عرفنا جعفرا وبني ابيه
وانكرنا زعانف اخرين بكسر نون اخرين وهو بفتح الخاء جمع اخر
بمعنى مغاير تكون علامة للرفع اي سوا كانت ظاهرة نحو يضربون

Copyright © King Saud University